يومٌ أعاد لنا الزمان المذهبا ... فانقاد في رسن السرور وأصحبا .
ومحا إساءات الليالي شافعٌ ... منه وكل عقاب دهرٍ إذ نبا .
وأضاءت الدنيا الفضاء وأشرقت ... نوراً وكانت قبل ذلك غيهبا .
وشدت به الورق الحمائم هتفاً ... بذرى الأراك ترنماً وتطربا .
وكأنه نشر الربيع وشت به ... في أخريات الليل أنفاس الصبا .
قلت : شعر متوسط . توفي سنة خمس عشرة وست مائة .

أبو ذر الشافعي محمد بن الفضل بن عبد ا أبو ذر التميمي الفقيه الشافعي الجرجاني .
كان رئيس جرجان وكان جواداً ممدحاً وداره مجمع الفضلاء والعلماء رحل إلى البلاد وسمع خلقاً كثيراً منهم الحسن بن علي بن خلف وغيره روى عنه الدارقطني وأقرانه .
وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاث مائة .

الدولعي الخطيب محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين الإمام جمال الدين أبو عبد ا التغلبي الأرقمي الدولعي .
ولد بالدولعية من قرى الموصل سنة خمس وخمسين ظناً وقدم دمشق وتفقه على عمه خطيب دمشق ضياء الدين وسمع وولي الخطابة بعد عمه وطالت مدته منعه المعظم من الفتوى مدة ولم يحج حرصاً على المنصب وولي بعده أخوه وكان جاهلاً وكان جمال الدين شديداً على الرافضة .
توفي سنة خمس وثلاثين وست مائة .
وفيه يقول شرف الدين ابن عنين : .
طولت يا دولعي فقصر ... فأنت في غير ذا مقصر .
خطابة كلها خطوبٌ ... وبعضها للورى منفر .
تظل تهذي ولست تدري ... كأنك المغربي المفسر .
وقال ابن عنين أيضاً وقد أمر العادل بنزح الماء من الخندق لينهي أساس بعض أبرجة القلعة فأعجز العمال : .
أرح من نزح ماء البرج قوماً ... فقد أفضى إلى تعبٍ وعيّ .
مر القاضي بوضع يديه فيه ... فقد أضحى كرأس الدولعي .

جمال الدين ابن الإمام محمد الفضل بن الحسن بن موهوب جمال الدين المعروف بابن الإمام .
كان فاضلاً في الأدب له نظم ونثر وله ديوان خطب خدم الملك المنصور صاحب حماة والملك المجاهد صاحب حمص وصحب أولاد شيخ الشيوخ بمصر .

مولده سنة تسع وستين وخمس مائة وتوفي في شهر رجب سنة سبع وخمسين وست مائة بحماة .

العقري النحوي محمد بن فضلون بن أبي بكر بن الحسن بن محمد شهاب الدين العدوي العقري - بالعين المهملة مفتوحة وسكون القاف ولام بعدها واو ونون - النحوي اللغوي المتكلم الحكيم .

سمع الحديث والأدب على جماعة من أهل العلم . قال ياقوت في معجم ا البلدان : كنت مرة معه أعراض إعراب شيخنا أبي القباء لقصيدة الشنفري اللامية إلى أن بلغنا إلى قوله : .

وأستف ترب الأرض كي لا يرى له ... علي من الطول امرءٌ متطول .

فأنشدني لنفسه في معناه : .

مما يؤجج كربي أنني رجلٌ ... سبقت فضلاً ولم أحصل على السبق .

يموت بي حسداً مما خصصت به ... من لا يموت بداء الجهل والحمق .

إذا سغبت سففت الترب في سغبي ... ولم أقل للئيمٍ سد لي رمقي .

وإن صديت وكان الصفو ممتنعاً ... فالموت أنفع لي من مشرب رنق .

وكم غرائب مالٍ دونها رمقٌ ... زهدت فيها ولم أقدر على الملق .

وقد ألين وأجفو في محلهما ... فالحزن والسهل مخلوقان في خلقي .

قال ياقوت : فقلت له : قول الشنفري أبلغ لأن نزه نفسه عن ذي الطول وأنت نزهتها عن اللئيم قال : صدقت لأن الشنفري كان يرى متطولاً فينزه نفسه عنه وأنا لا أرى إلا اللئام فكيف أكذب فخرج من اعتراضي إلى أحسن مخرج .

ابن فضل ا .

بدر الدين ابن فضل ا محمد بن فضل ا القاضي بدر الدين الموقع أحد الأخوة .

توفي سنة ست وسبع مائة زهو عم القاضي بدر الدين محمد ابن القاضي محيي الدين يحيى كاتب السر بالشام وسيأتي ذكره في موضعه .

وزير بوسعيد بالمماليك القانية غياث الدين محمد بن فضل ا بن أبي الخير ابن علي الوزير الكبير غياث الدين خواجا ابن الوزير رشيد الدولة الهمذاني